

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة تعيين مدير جديد للديوان الملكي، ووزير جديد للشؤون الادارية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

السيد القيسي،

إني مسرور جداً بأن أكلفك بمهام مدير الديوان، ولست في حاجة لأن أعرفك بالمزايا التي يجب أن تكون عند مدير الديوان، وجودكم بجانبنا الآن سيخولكم من المعرفة بأن تلك المزايا في حاجة إلى تكوين مزدوج متين الشيء الذي تمتاز به، في حاجة إلى رزانة، وهذا هو الشيء المعروف عنك، وفي حاجة إلى حياة منظمة منسقة، الشيء الذي تتمتع به، في حاجة إلى إنسان يكون محباً للدراسة ومنكباً على الدراسات وشغوفاً بالعمل، وهذه المزايا كلها متوفرة فيك، والشروط كلها مستوفاة، وبعد التمحيص لم أر من يخلف السيد الداي الذي أتأسف على ذهابه من الديوان إلا السيد عباس القيسي، فأملنا فيك لن يخيب، وفي هذا اليوم يسلم لك السيد الداي الوثائق، ومن المعلوم أن لكل داخل دهشة، ولكن أوصيك أن لا تدهش وأن تنكب على عملك في أقرب وقت.

ثم وجه صاحب الجلالة الكلمة التالية إلى السيد محمد بنيخلف فقال جلالته :

السيد محمد بنيخلف،

لقد عينا السيد القيسي في منصب مدير الديوان الملكي، ولم نر أحسن منك من يخلفه في الكتابة العامة وفي وزارة الشؤون الادارية والوظيفة العمومية، مثل الانسان المكون تكويناً قانونياً متيناً ليس ذلك التكوين النظري فقط، ولكن التكوين التطبيقي، والذي هو سريع الانجاز والمنفتح عن المشاكل كلها، كفيل بأن يثب بالادارة وثبة نحو محل السرعة والتنفيذ، وكفيل بأن ينظر في المسطرة الادارية نظرة جديدة فيسهل لا على الموظفين ولا على مستهلكي الوظيفة العمومية وهو مجموع الشعب المغربي سلك المسطرة التي ورثناها عن الحماية والتي يجب أن نسلمها لمصلحة الجميع، ولست في حاجة إلى التعريف بك، فأنت من القضاة الممتازين بهذه البلاد، وكنت تشغل منصبا من أعلى المناصب في المجلس الأعلى، وها أنت اليوم ستشغل منصباً بجانبنا على منصة الحكومة، فأملنا في الله أنه يوفقك ويهديك سواء السبيل، ويجعل دخولك في وسط المجموعة الحكومية دخولا مبروكا ميمونا.

ألقيت بالرباط

الأربعاء 12 ربيع الثاني 1393 — 16 ماي 1973